

تقييم استخدام تطبيق الواتساب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية  
لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوي من وجهة نظر طالبات  
كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم

إعداد

الدكتورة وفاء سليمان محمود عوجان  
الأستاذ المشارك بكلية العلوم والآداب بالرس  
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

## المستخلص:

يلقي هذا البحث الضوء على كيفية استغلال تطبيق الواتساب لإيجاد بيئة تعلم تعاونية بعد أن انتشر استخدام الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي التي وجدت تطبيقات لها في مجالات متعددة من الحياة، وأصبحت منابر للناس لطرح وتبادل الآراء والأفكار في عصر المعرفة المتسارع. ويوضح البحث الأطر النظرية والبيداغوجية التي تؤسس لاستخدام الواتساب لبناء شبكات تعلم تعاونية. وقد هدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية الواتساب في تكوين شبكة تعلم تعاونية من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة اختيرت بطريقة الانتقاء العشوائي البسيط من الطالبات اللائي سجلن في الفصل الصيفي ٣٥/٣٦ هـ؛ حيث أرسلت لهم استبانة محكمة إلكترونية مؤلفة من ١٦ فقرة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية لشبكة التعلم التعاونية للمقرر من خلال تطبيق الواتساب. فقد أشارت أفراد العينة إلى إيجابية شبكة التعلم التعاونية في إيجاد بيئة مشاركة وتعاون لتبادل المعلومات ومصادر ومراجع المقرر، كان تأثير التجربة إيجابياً على الطالبات من نواحي التواصل والتعارف وتخطي حواجز الخجل والخرج في المشاركة الفكرية وتبادل الآراء، واستفادت الطالبات أيضاً في تنظيم وتخطيط أمور الدراسة. والإسهام في التنمية الفكرية والمعرفية للطالبات واكتساب المفاهيم وتبادل المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: تطور معرفي، تواصل اجتماعي، شبكة تعلم تعاونية، الواتساب.

## ABSTRACT

We are living in a rapidly evolving knowledge-based era characterized by widespread of both smart devices and social media that formulated a platform for exchange of ideas and thought among people and across cultures. The social media application influenced our lifestyles and implemented in several aspects of life including education. This study shed light on using WhatsApp to implement networked collaborative learning environment. The study explains how theoretical basis and pedagogic background support the use of social media as tools for networked collaborative learning. The study tackled different aspects of WhatsApp on communications, acquaintance, collaboration, and cognitive developments among students. The study followed the descriptive analytical method and its sample consisted of 60-women students chosen by simple random selection among those of the Collage of Science and Arts at Ar Rass in Al Qassim University, Saudi Arabia. The researcher sent the study sample a validated electronic Questionnaire of 16 items. The Study results revealed positive attitudes towards using WhatsApp groups to facilitate networked collaborative learning. The study subjects were positive on using WhatsApp as a course platform for participation, collaboration and dissemination of knowledge and learning resources. Students reported improvement of their communications; acquaintances; and many overcome their fear or shyness of verbal participations to exchange ideas. Moreover, they gained experience in study planning skills and developed on thinking through open discussion and idea articulation.

### مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة تقنية، ودخل التقدم التقني كل المجالات فمئذ عشرين عاماً انتشرت الجوالات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت منابر للناس لطرح وتبادل الآراء والأفكار، وزاد التفاعل الاجتماعي على شبكات الانترنت، ووجدت تطبيقات لها في مجالات الحياة المختلفة كالإعلام، والتسويق والتجارة والتعليم ومجالات أخرى. وفي هذا البحث نلقي الضوء على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب التعليمي وتحديداً كيفية تفعيل تطبيق الواتساب لدعم شبكات التعلم التعاونية، وتنبع أهمية ذلك من الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وإقبال النشء عليها بكثافة وشغف. ويوضح البحث الأطر النظرية والبيداغوجية التي تؤسس لاستخدام الوسائل لبناء شبكات تعلم تعاونية، وقد أدى الاستخدام المنقطع النظير لأجهزة الجوال الذكية والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى تكوين فضاء افتراضي تفاعلي، شخصي، وتعاوني بين الأفراد او المجموعات تنتقل فيه المعلومة وتنتشر المعرفة. فلم تعد الحدود قائمة في الفضاء الافتراضي، وأضحى بالإمكان تكوين علاقات افتراضية فيما بينهم. وهذه فرصة للمؤسسة التعليمية لتعزيز نجاح الطلاب في حياتهم العملية؛ فمن خلال تكوين شبكات تعلم تعاونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تدعيم أواصر الترابط والتفاعل والتعاون بين الطلبة وتنمية قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

### مشكلة البحث:

معرفة كيفية إيجاد بيئة تعلم تعاونية واجتماعية تنمي التفاعل وتحفز المشاركة وتقوي عرى التواصل لطالبات جمعهن مقرر دراسي واحد وقد أتت من مناطق متباعدة (بريدة، عنيزة، البكيرية، عقلة الصقور، والمذنب) وبرامج دراسية مختلفة (الانتظام والانتساب والوكالة والآداب). فبالرغم من توفر أجهزة المحمول الحديثة مع الطالبات وأجهزة الكمبيوتر المحمول إلا أنه تم ملاحظة ازدحام الجدول اليومي للطالبات واختلاف أنظمتهم تبعاً لنظام تسجيلهن مما أدى إلى عدم تمكن الطالبات من نقاش بعض الأمور المهمة والتحاور فيما بينهن، وساهم في تفاقم المشكلة عدم مبادرة أي من الطالبات بالتعرف على أي من زميلاتهن الجدد القادمات من مقرات أخرى كزائرات خلال الفصل الصيفي،

وظهرت حاجة ماسة للتعاون والتفاعل بين الطالبات ورفع مستوى المشاركة في أعمال المقرر؛ وكان أفضل الحلول وأسرعها تشكيل شبكة تعلم تعاونية على تطبيق الواتساب مع حق الاختيار للطالبة في الانضمام من عدمه.

#### أسئلة البحث:

- ما أثر انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والجوال على كيفية التواصل بين الناس؟
- ما مدى وجود أطر بيداغوجية تدعم استخدام الواتساب كوسيلة لشبكات تعلم تعاونية؟

- ما مدى فاعلية الواتساب في تحفيز التعلم والتفاعل ما بين الطلبة ومع المدرس؟
- كيف تنظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم إلى استخدام الواتساب في التعلم؟

- ما مدى تأثيره على تطوير التواصل بين الطالبات والمدرسين؟
- ما فاعليته في كسر حاجز الخوف وتنمية روح المبادرة لدى الطالبات؟
- ما فاعليته في تنمية تفاعل ومشاركة الطالبات؟
- ما مدى تأثير استخدام تطبيق الواتساب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية على تنمية مهارة تعلم الطالبات؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والجوال على كيفية التواصل بين الناس؟
- ما مدى وجود أطر بيداغوجية تدعم استخدام الواتساب كوسيلة لشبكات تعلم تعاونية؟

- ما مدى فاعلية الواتساب في تحفيز التعلم والتفاعل ما بين الطلبة ومع المدرس؟
- كيف تنظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم إلى استخدام الواتساب في التعلم؟

- ما مدى تأثيره على تطوير التواصل بين الطالبات والمدرسين؟
- ما فاعليته في كسر حاجز الخوف وتنمية روح المبادرة لدى الطالبات؟
- ما فاعليته في تنمية تفاعل ومشاركة الطالبات؟
- ما مدى تأثير استخدام تطبيق الواتساب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية على تنمية مهارة تعلم الطالبات؟

#### أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلى حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تطرقت لمدى استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص، والأثر الحاصل على خصائص الطلاب أنفسهم لوجود مثل هذه التقنيات الجديدة في طرق التعلم، وفاعلية استخدام هذه الشبكات الاجتماعية في تعليمهم، ويُؤمل أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال فاعلية هذه الشبكات في تطوير التعليم والتعلم بشكل عام والتعليم والتعلم في جامعة القصيم بشكل خاص تزامناً مع وجود الحاجة إلى إيجاد منظومة فكرية تربوية تسخر هذا التفاعل نحو الوجهة الصحيحة لتحقيق البيئة الآمنة من جهة، ومن جهة أخرى إيجاد بيئة خصبة فاعلة لشبكة تعلم تدعم أواصر التفاعل والتعاون بين الطالبات. ففي هذه البيئة التفاعلية الاجتماعية تزيد فرص التعلم وتكوين روابط بين الطالبات؛ حيث تتبادل المعلومات حول مستجدات المقرر مما ينعكس إيجاباً على أدائهن وزيادة تحصيلهن المعرفي وتشجع كذلك في طرح الأسئلة والاستفسار دون حرج.

#### هدف البحث:

هدف البحث إلى تقييم استخدام تطبيق الواتساب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم.

#### مصطلحات البحث:

تطور معرفي: إعادة تنظيم العمليات العقلية الناتجة عن النضج الحيوي والخبرات البيئية.

**شبكات التواصل الاجتماعية:** هي مصطلح يطلق على تطبيقات تستخدم تكنولوجيايات الإنترنت على الحاسوب والجوال تعمل على تحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي من خلال النص المكتوب والصورة، وهي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0. وهذه الشبكات الاجتماعية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعة افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ( بلد، جامعة، مدرسة، شركة.. الخ ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (Laat, Lally, Lipponen & Simons, 2007)<sup>(1)</sup>

**شبكة تعلم تعاونية:** عدد من الطلاب يشكلون مجموعة على أحد وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المادة الدراسية فيما بينهم وللتفاعل وإبداء الرأي والفكر.

**الواتساب أو الواتس آب بالإنجليزية "WhatsApp":** هو تطبيق تراسل فوري، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

وهو أحد وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة بكثرة على الجوال الذكي وتعتمد على ما يعرف رسائل الجوال الفورية.

### منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اتجهت إلى وضع صورة لتقدم تقنية الاتصالات والمعلوماتية وأثرها في تطوير سلوك الأفراد وإمكانية استغلال الوسائل في تطوير العملية التعليمية، ثم الوقوف على نظريات تدعم الأطر البيداغوجية لاستخدام الواتساب كوسيلة لإنشاء شبكات تعلم تعاونية، ثم قامت الباحثة بتكوين مجموعة تعلم تعاونية قائمة على تطبيق الواتساب وتفعيلها خلال تدريس المقرر،

(1) Laat, M., Lally, V., Lipponen L. & Simons, R.(2007) Investigating patterns of interaction in networked learning and computer-supported collaborative learning: A role for Social Network Analysis International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning. Volume 2, Number 1, 87- 103, DOI: 10.1007/s11412-007-9006-4

وبناء استبانة لتقييم استخدام تطبيق الواتساب في العملية التعليمية من وجهة نظر الطالبات وتم تحكيم الاستبانة وعرضها على عينة مكونة من عشر طالبات بداية ثم وزعت على عينة الدراسة بعد الانتهاء من أعمال المقرر.

### محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة في العينة والمكان والزمان:

• **العينة:** طالبات كلية العلوم والآداب بالرس اللواتي درسن مقرر القياس والتقويم التربوي، وأتين من برامج متنوعة منهن الانتظام والانتساب والوكالة والآداب ومن مقرات أخرى (زائرات من كليات في مناطق أخرى كبريدة، عنيزة، البكيرية، عقلة الصقور، والمذنب).

• **الحدود الجغرافية والمكانية:** كلية العلوم والآداب بالرس / جامعة القصيم.

• **الحدود الزمانية:** الفصل الصيفي لعام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

### المجتمع والعينة:

تشكل مجتمع الدراسة من الطالبات اللواتي درسن مقرر القياس والتقويم التربوي خلال الفصل الصيفي في كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ؛ وكان عددهن ١٦٥ طالبة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة من استخدام الواتساب لغايات التعلم، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية لإنشاء شبكات تعلم تعاونية للمقرر، وتم التقييد بأخلاقيات البحث العلمي، وتم أخذ موافقة العينة على الاشتراك في الدراسة.

### أدوات البحث:

أعدت الباحثة استبانة إلكترونية مكونة من ستة عشر فقرة في صورتها النهائية كأداة للدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها على الإطار النظري والدراسات السابقة، وللإجابة عن فقرات الاستبانة؛ تم استخدام مقياس "ليكرت" ذي التدرج الثلاثي المتمثل في (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وجدول (١) يوضح المعيار المعتمد في تفسير نتائج متوسطات تقدير درجات تقييم فاعلية الواتساب في تكوين شبكة تعلم لطالبات مقرر القياس والتقويم

التربوي في كلية العلوم والآداب بالرس جامعة القصيم.

#### جدول (١)

المعيار المعتمد في تفسير نتائج متوسطات تقدير درجات تقييم فاعلية الواتساب في تكوين شبكة تعلم لطالبات مقرر القياس والتقويم التربوي في كلية العلوم والآداب بالرس جامعة القصيم.

| المدى للمتوسط الحسابي | درجة تقييم أفراد العينة |
|-----------------------|-------------------------|
| ٣.٠٠-٢.٣٤             | مرتفعة                  |
| ٢.٣٣-١.٦٧             | متوسطة                  |
| ١,٦٦-١.٠٠             | منخفضة                  |

ما أثر انتشار الجوال ووسائل التواصل الاجتماعي على كيفية التواصل بين الناس:

شهد العالم في العقدین الأخيرین تطوراً كبيراً في تقنية الاتصالات والمعلوماتية ونموً مضطرباً في استخدام وسائل الاتصال والتواصل؛ فازداد نمو استخدام الجوال بشكل كبير إذ تشير توقعات دار الخبرة للدراسات والتحليل (IDC, 2014)<sup>(١)</sup> إلى نمو عالمي بنسبة ١٢.٣٪ للسنوات القادمة حتى عام ٢٠١٨م، وأصبحت نسبة انتشاره في كثير من الدول تفوق المائة بالمائة، وكذلك شهد استخدام الإنترنت على الشبكات الثابتة والنقالة توسعاً متنامياً، فمثلاً في المملكة العربية السعودية قدرت نسبة انتشار استخدام الجوال ١٦٥٪، ونسبة انتشار الإنترنت ٤٦,٣٪، على شبكات النطاق العريض الثابتة، ونسبة ٦٦٪ على شبكات الاتصالات النقالة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٤)<sup>(٢)</sup>. ومما

(١) IDC= International Data Corporation (premier global provider of market intelligence).

IDC Worldwide Mobile Phone Tracker May 28, 2014. Retrieved at 13/3/1436 from:

<http://www.idc.com/getdoc.jsp?containerId=prUS24857114>

(٢) هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (مؤشرات الأداء عن الربع الأول، ٢٠١٤) بتاريخ ١٦/٣/١٤٣٦ هـ متوفر على الرابط:

أسهم في هذا الانتشار، الانخفاض المستمر (معدل ٥% سنوياً) في أسعار الجوال الذكية والأجهزة اللوحية، وبالتالي تلبية احتياجات شرائح متعددة من المجتمع<sup>(١)</sup> (IDC, 2014). وتزامن مع التوسع في استخدام الأجهزة الذكية نمو في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، التويتر، الانستغرام، الواتساب وغيرها. فمع نهاية حزيران ٢٠١٤م، بلغ عدد مشتركى الفيس بوك ١,٣٢ بليون مستخدم نشط بالشهر منهم ١.٠٧ بليون مستخدم نشط من خلال الجوال بالشهر (Facebook, 2014)<sup>(٢)</sup>، وكذلك بلغ عدد مشتركى التويتر ٢٧١ مليون مستخدم نشط بالشهر، ومعدل ٥٠٠ مليون تغريدة باليوم (Twitter, 2014)<sup>(٣)</sup>. كذلك بلغ عدد مستخدمى واتساب ٥٠٠ مليون مستخدم نشط في إبريل ٢٠١٤م، وحجم الرسائل المتبادلة ٦٤ بليون، وتبادل ٦٠٠ مليون صورة في اليوم الواحد<sup>(٤)</sup> (Statista, 2014).

وكان لهذا الانتشار أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحديث بالغة الأهمية للأفراد والجماعات، وكما يشير إليه قانون ميتكالف (Metcalf's law) أن قيمة شبكة الاتصال أو التواصل يتناسب طردياً مع مربع عدد المستخدمين؛ فكلما زاد عدد المستخدمين شعر آخرون بحاجتهم للانضمام للركب، وبالتالي تضاعفت أعداد المستخدمين<sup>(٥)</sup> (Lickus, 2012). لذلك نرى الناس يضعون قيمة اجتماعية ومادية

<http://www.citc.gov.sa/arabic/Reportsandstudies/Indicators/DocLib/IndicatorsQ1-2014-ARABIC-Final.pdf>

(1) Ibid.

(2) Facebook, Company Statistics, 2014, Retrieved at 13/3/1436 from: <http://newsroom.fb.com/company-info>

(3) Twitter, Twitter usage, 2014.. Retrieved at 18/3/1436 from: <https://about.twitter.com/company>

(4) Statista, Number of monthly active WhatsApp users worldwide from April 2013 to August 2014. ,2014, Retrieved at 15/3/1436 from: <http://www.statista.com/topics/1523/mobile-messenger-apps>

(5) Lickus, P. (2012). The Value of Social Network as Function of Number of Users.

لشبكات التواصل بعد أن أصبح عدد الروابط عليها كبيراً، وبالكاد ترى شخصاً يمكنه الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر، فاستفادت كل من جوجل والفيس بوك والواتساب، فتمت وازدهرت في مجالها من بين الحشود المنافسة؛ لأنها عملت على توسيع قاعدة المستخدمين وتنمية الروابط على شبكتها.

وقد أصبحت الوسائل منغرس في أذهان الناس إلى حد كبير حيث أضحت مثلاً عبارة "google it" رديفة للبحث في الإنترنت، وكذلك الواتساب رديفاً للتواصل برسائل الجوال الفورية (mobile instant messaging) ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل، ويتيح تطبيق الواتساب عمل مجموعات للتحديث مع أكثر من شخص في وقت واحد، وقد تأسس الـ WhatsApp<sup>(١)</sup> في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وقد قامت شركة الفيس بوك بشراء الواتساب في ١٩ فبراير من العام ٢٠١٤ بمبلغ ١٩ مليار دولار أمريكي.

وكذا الفيس بوك أصبح رديفاً للتواصل والتفاعل، والتويتر لتتبع ونشر الاخبار، وبنقرة يمكن القول، أن أعداداً لا يستهان بها من الأشخاص يقضون ساعات يومياً يستخدمون هذه الوسائط بكثرة ولا يستغنون عنها.

إن الاستخدام المنقطع النظير لأجهزة الجوال والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين فضاء افتراضي رقمي تفاعلي، شخصي، وتعاوي بين الأفراد تنتقل فيه المعلومة وتنتشر المعرفة بسرعة مذهلة. فلم تعد الحدود الجغرافية قائمة في الفضاء الرقمي وانفتحت الثقافات على بعضها، وأصبح الأفراد أحراراً من قيود الزمان والمكان بحيث تسنى لهم الوصول للمعلومة المطلوبة في أي زمان ومن أي مكان، وأضحى بالإمكان تكوين علاقات افتراضية بين أناس لم يلتق بعضهم بعضاً وأصبحوا يتواصلون ويتفاعلون ويتأخرون بل ويتعلمون أيضاً بواسطة هذه الوسائل الاجتماعية، فرتم الحياة الحديثة

=

International Journal of Economics and Finance Studies, 4(2). Retrieved on 17/3/1436  
from: [http://www.sosbilko.net/journal\\_IJEF/archieves/2012\\_2/petras\\_lickus.pdf](http://www.sosbilko.net/journal_IJEF/archieves/2012_2/petras_lickus.pdf)  
(1) <http://www.siteawy.com/2014/11/whatsapp-faq-tips-how-to.html>

السريع، قد أسهم في انتشارها، وأصبحوا يتبادلون الرسائل والمحادثات ويتشاركون الصور ومقاطع الفيديو من خلال هذه الشبكات.

وعلى هذا يمكن للمؤسسة التعليمية أن تستغل الفضاء الرقمي لرفع الكفاءة التعليمية بتنمية روابط التواصل بين الطلاب ومساعدتهم على التفاعل والتعاون والقيام بأعمال مشتركة من خلال وسائل التواصل الاجتماعية للحصول على مستوى تعلم أفضل يؤهلهم للنجاح في حياتهم العملية. وقد أثبت علم النفس، أن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات أو المفردات اللغوية، تتحدد بطبيعة الحالة النفسية للمتلقى؛ كما وجدت هذه الفكرة ما يدعمها في الفلسفة اليونانية؛ حيث أكد أرسطو في حديثه عن نظرية المعرفة على ضرورة الالتزام بالبعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدروس؛ لذا فإن هذه المواقع ستكون من أكثر الأشياء التي يمكن أن تولد ثورة في مجال التعليم لو تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات الخطاب المعرفي والعلمي، فالطلبة سيكونون أكثر حماساً، خاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والأرضية خصبة وممهدة الآن، فمعظم الطلبة يملكون أجهزة جوال ذكية ومعرفة كاملة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعية، فحري بالمؤسسة التعليمية أن تستفيد من هذا الفضاء الرقمي لتنشئ بيئة تعاونية تسهم في رفع كفاءة طلابها عند دخولهم الحياة العملية والاجتماعية العامة، وقد تكون مهارات التفاعل والتعاون من أهم ما يكسبه الطلاب في حياتهم الدراسية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أدائهم في حياتهم العملية.

**الإطار النظري- ما مدى وجود أطر بيداغوجية تدعم استخدام الواتساب كوسيلة لشبكات تعلم تعاونية؟:**

يرى (Strijbos, 2004)<sup>(1)</sup> أن التعليم حالياً يركز على إتقان المهارات الفردية واكتساب المعرفة دون تنمية التعاون والمشاركة بين الأفراد، فما أن يدخل الخريجون الجدد

---

(1) Strijbos. J. The Effect of Roles on Computer-Supported Collaborative Learning, 2004, Retrieved at 17/3/1436 from: [http://www.ou.nl/Docs/Expertise/OTEC/Publicaties/janwillem%20strijbos/Dissertation\\_Strijbos\\_\\_Online\\_rev\\_1-11-04.pdf](http://www.ou.nl/Docs/Expertise/OTEC/Publicaties/janwillem%20strijbos/Dissertation_Strijbos__Online_rev_1-11-04.pdf)

الحياة العملية حتى تشكو مؤسساتهم من عدم تعاونهم وعدم مقدرتهم على أداء وظائفهم بفاعلية. وواقع الحياة العملية أنها ليست مجموعة مهام مستقلة بل إنها مترابطة ومعمدة على بعضها، ففي العالم الواقعي يقوم بالعمل أفراد متعاونون لإنجاز مهام مترابطة يعتمد بعضها على بعض لتحقيق هدف معين كصناعة سيارة أو تقديم خدمة طبية لمريض.

وكما أشار فيجوتسكي (Vygotsky, 1978)<sup>(١)</sup> فالتعلم في أصله نشاط اجتماعي تفاعلي يتبعه بناء معرفي داخل الفرد، فالأفراد يتعلمون من التفاعل مع والديهم أو مع أقرانهم الأكثر خبرة "يتعلمون من أقرانهم الأكثر معرفة"، أي: إن التعلم يتحدد في ضوء السياق الثقافي الاجتماعي الذي يعيشون به.

وقد اكتسبت نظرية فيجوتسكي للتطور الثقافي الاجتماعي اهتمام علماء النفس التربوي لما تطرحه من رؤية للسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحتضن عملية التعلم وتطوير البناء المعرفي للفرد، فالتفاعل الاجتماعي بين أفراد البيئة ينقل الخبرات والمعرفة من شخص لآخر ويلعب دوراً أساسياً في عملية التعلم ومن ثم التطور الفكري لكليهما، وأشار فيجوتسكي<sup>(٢)</sup> إلى "أن أية وظيفة في التطور الفكري للفرد تظهر مرتين: أولاًهما على المستوى الاجتماعي وثانيهما على المستوى الفردي؛ أولاً بين الناس (سيكولوجية بينية) وبعدها داخل الفرد (سيكولوجية داخلية)"، إن الأفراد يكتسبون المعرفة والمهارات عن طريق خبرات المشاركة مع الراشدين أو الرفاق الأكبر سناً، والمحاورات التي تصحب هذه الخبرات تصبح جزءاً من تفكير الأفراد ولكل فرد منطقة تطور قريبة تحوي براعم أو غراس للتعلم والنمو المعرفي، فإن وجدت من يعهد بها ويحفزها أصبح المتعلم قادراً على تجاوز مهمة كان يصعب عليه تكميلها بمفرده وإنجازها بمساندة راشد أو زميل آخر (Vygotsky, 1978)<sup>(٣)</sup>.

(1) Vygotsky, L. Interaction between learning and development. From: Mind and Society, 1978, (pp. 79-91). Cambridge, MA: Harvard University Press. Retrieved on at 25/4/1436 from <http://www.psy.cmu.edu/~siegler/vygotsky78.pdf>

(2) Ibid

(3) Ibid, p. 80

وأشارت (Woolfolk-Hoy, 2005)<sup>(١)</sup> إلى أنه قد بات واضحاً لعلماء النفس هذه الأيام، أن الوعاء الثقافي يشكل التطور المعرفي للمتعلم ويصقل شخصيته؛ فالثقافات التي تشجع التنافس تنمي لدى أفرادها روح التنافس والفردية مثل الثقافة الغربية فيما الثقافات التي تشجع التعاون والمشاركة ترى أفرادها متعاونين مثل الثقافة اليابانية الذي ظهر تعاونهم وإيثارهم جلياً واضحاً في حادثة مفاعل فوكوشيما.

قدم (Siemens, 2005)<sup>(٢)</sup> نظرية التعلم الترابطية (Connectivism) لتفسير كيفية حدوث التعلم في العصر الرقمي لقصور في النظريات السلوكية والمعرفية والبنائية في هذا المجال. ومن أهم مبادئ هذه النظرية:

- يمكن للتعلم أن يتواجد في أجهزة وأدوات غير بشرية.
- يكمن التعلم والمعرفة ضمن تنوع الآراء.
- التعلم هو عملية ربط بالعقد المتخصصة ومصادر المعلومات.
- المقدرة على تلقي المزيد من المعرفة أهم مما هو معروف حالياً.
- تنمية الروابط والحفاظ عليها ضرورة لعملية التعلم المستمر.
- للتعلم مهارة محورية تكمن في المقدرة على رؤية العلاقات والروابط بين المجالات المختلفة، والأفكار، والمفاهيم.
- غاية ومقصد أنشطة التعلم الترابطية متابعة المستجدات (معلومات دقيقة وحديثة).
- اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم، واختيارنا لما نتعلمه وفهم مغزى المعلومات المتدفقة إلينا يتأثر بالواقع المتغير؛ فما يبدو صحيحاً الآن قد لا يكون كذلك غداً؛

(1) Woolfolk-Hoy, A. (). Cognitive Development and Language. In EDUCATIONAL PSYCHOLOGY, 2005 (9th ed., pp. 18-59). Boston: Allyn and Bacon. Retrieved at 11/3/1436 from: <http://www.pearsonhighered.com/samplechapter/0205435297.pdf>

(2) Siemens, G. Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning (ITDL), January 2005. Retrieved on 5/3/20015 from <http://er.dut.ac.za/handle/123456789/69>

لانعكاس تطور وتغير المعلومات على دقة القرار مع الزمن.

ولعل ما يميز هذه النظرية أنها تعتمد تطوير الوصلات والروابط والمتابعة في العصر الرقمي وتعتبرها من أهم مقومات عملية التعلم، وتشير أن التعلم الشخصي المنظم هو مجموعة من المهام المتكاملة، وأن المعرفة الشخصية تتألف من شبكة من المعارف، وتقوم الشبكة بعملية التغذية الراجعة؛ وبذا يستمر الفرد في التعلم بصورة هادفة معتمداً على الوصلات بين المعلومات والعلاقات من المعارف الشخصية في الشبكة. والنظرية الترابطية تعنى بكيفية توزيع المعرفة خلال شبكة تتضمن المتعلمين والتقنيات والمصادر التعليمية، وهي توضح الأمور الحيوية والأساسية بالنسبة لعملية التعلم، وعلى المتعلم أن يتخذ قراراته على أسس علمية مع استمرار اكتساب معلومات جديدة واستنتاج أهميتها من عدمه وإدراك متى يتم استبدال المكتسب منها مسبقاً بأخرى جديدة، وهذا مفهوم متوافق مع فكرة التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعية المستخدمة في الويب وتطبيقاتها مثل الفيس بوك والواتساب وغيرها.

وتشير ستيفنسون (Stephenson, 2004)<sup>(١)</sup> منظرية الشبكات الاجتماعية إلى أهمية الشبكات في التعلم والتطور حتى أنها تلعب دوراً هاماً في نجاح أو فشل المؤسسات (جامعات، جمعيات، شركات... الخ)؛ فبقدر ما تكون الثقة مرتفعة بين أفراد مجموعة الشبكة يكون التعاون والتعلم والتقدم، وإذا حل مكانها الشك والريبة كان الفشل والتراجع، وتقول إن ما يحسن درجة الثقة هو سرعة الاستجابة للتواصل بين أفراد الشبكة؛ لأن ذلك مدعاة ليحتفظ الناس بحسن الظن بهذه العلاقة بسجلات ذاكرتهم.

وقد أمضت ستيفنسون معظم حياتها المهنية في محاولة الإجابة على تساؤل: لماذا العلاقات الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية مهمة جداً؟ وتبين لها من دراسة هذا الموضوع أنه حتى تحدث تغيراً أو تحرك فعالية أو تحقق أمراً فلا بد أن تستغل الشبكات

(1) Stephenson, K. The Art and Science of Human Knowledge Networks (Ch.15) from Quantum Theory of Trust: The Secret of Mapping and Managing Human Relationships. Financial Times Prentice Hall, 2004. Retrieved on 29/02/2016 from <http://www.drkaren.us/pdfs/chapter15.pdf>

الاجتماعية لما لها من أثر فاعل في تدفق المعلومات.

وتميز ستيفنسون<sup>(١)</sup> بين ستة أنواع من الشبكات هي: شبكة التعلم، الشبكة الاجتماعية، شبكة الابتكار، شبكة الخبرة، الشبكة الاستراتيجية التوجيهية، وشبكة العمل. وكل هذه الشبكات مهمة في حياة الفرد عند انتقاله من الحياة الدراسية إلى الحياة العملية، ولكن ما يعيننا لغاية هذه الدراسة هما: الشبكة الاجتماعية، وشبكة التعلم؛ إذ تعينان مع من تتفاعل اجتماعياً ومع من تتعامل لتتلقى معلوماتك فهما تعينان بالثقة ومصادر المعلومات.

وأبرز الدكتور كاتب (٢٠١١)<sup>(٢)</sup> دور شبكات التواصل الاجتماعية في عدة مجالات منها التعليم والتعلم. فقال نقلاً عن (McConnell, 1999): إن التعلم التعاوني هو نشاط يلتقي فيه المتعلمون عبر الإنترنت على شكل مجموعات تعليمية يتشاركون فيها بين بعضهم البعض المصادر والمعرفة والخبرات والمسؤوليات، وقد فتحت تقنيات شبكات التواصل الاجتماعية آفاقاً واسعة لتلبية احتياجات التعليم التعاوني المختلفة، وأنه إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والمشاركة؛ فمن الممكن توظيف أدواتها العديدة بفاعلية في العملية التعليمية.

وذكر (Goodyear, 2001)<sup>(٣)</sup>: أن شبكة التعلم التعاوني تعنى بتطويع وسائل الاتصال والمعلومات لخدمة التواصل والترابط بين متعلم وآخر وبين متعلم ومعلم وبين المتعلمين والمصادر التعليمية، ومن فوائد هذا الأسلوب أنه يساعد المتعلمين على مشاركة أفكارهم وشرحها وتفصيلها للآخرين مما يعرضها للتمحيص والتدقيق والانتقاد، وهكذا يتشجع

(1) Ibid

(2) كاتب، سعود صالح، (٢٠١١)، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمي <http://www.world-dialogue.org/MWL/media/WORD/R9.docx> الثاني للإعلام الإسلامي، بتاريخ ١٤٣٦/٣/١٥ هـ متوفر على الرابط:

(3) Goodyear, P. Effective networked learning in higher education: notes and guidelines. Center for Studies in Advanced Learning Technology, Lancaster University. Lancaster. England, 2001. Retrieved at 16/3/1436 from: <http://csalt.lancs.ac.uk/jisc/docs/guidelinesfinal.doc>

الآخرون على إبداء آرائهم. وينتج عن هذا تطوير ونقل المهارات الشخصية من فرد لآخر واكتساب مهارات التعاون والاتصال وإدارة الذات، وبالتالي نذكي المعرفة والتطور الفكري للمتعلم.

ووضح كل من (Choa, Gayb, Davidsonc & Ingraffead, 2007)<sup>(١)</sup> أهمية المواقع الاجتماعية الإلكترونية "Social Networking" التي تدعم البرامج التعليمية في توطيد العلاقات الإنسانية، وبناء المعرفة على الويب، فالفضاء الإلكتروني يقدم خياراً ثرياً للحياة الحقيقة؛ إذ تتيح هذه البرامج للمتعلمين تسخير التقنيات الرقمية التي تمكنهم من إفادة بعضهم البعض عن طريق المشاركة في بناء المعرفة.

وبين (الصاعدي، ٢٠١٤)<sup>(٢)</sup> الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني؛ إذ تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور، وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطالب؛ فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق البيئة التعليمية، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل البيئة التعليمية، ويمكن التواصل الفردي أو الجمعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالحوار والمناقشة وإبداء الرأي، ولها مساحة ضيقة جداً داخل أسوار البيئة التعليمية، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد.

يذكر الشرهان (الشرهان، ٢٠٠٠)<sup>(٣)</sup> أن استخدام الشبكة الاجتماعية في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، وأثر على طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازهما داخل الفصل

(1) Choa, H., Gayb, G., Davidsonc, B., and Ingraffead, A. (2007) Social networks, communication styles, and learning performance in a CSCL community Computers & Education. Volume 49, Issue 2, September 2007, Pages 309-329

(٢) الصاعدي، سلطان بن مسفر. (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني .

file:///D:/Downloads/dwar%20shabakat%20altawasol.pdf

(٣) الشرهان، جمال. (٢٠٠٠). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. الطبعة الأولى، مطابع الحمضي، الرياض.

الدراسي وساهمت بدور كبير وإيجابي في المجال التعليمي، ومن بين تلك الأدوار التي تقوم بها الشبكة في المجال التعليمي أنها ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي، وفي تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطلاب، وتنمية مهارات التفكير العلمي، كما وتساعد على تطوير التفكير الإبداعي، وتسهم في تحقيق بعض أهداف التعلم، وتساعد في إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.

ومن فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم:

**التواصل السريع:** يتواصل المعلمون عبر شبكة البريد الإلكتروني مع بعضهم البعض ومع طلابهم بسرعة وفاعلية ودون مواعيد مسبقة، أو تحديد ساعات مكتبية (الدجاني ووهبة، ٢٠٠١).<sup>(١)</sup>

**سهولة وسرية وضمان انتقال الرسائل:** يستطيع أي فرد أن يرسل خطاباً إلى جميع المجموعة في وقت واحد، كما يستطيع الجميع معرفة معلومة معينة في وقت واحد، فيستطيع المعلم الاتصال بطلبته وإرسال معلومات لمجموعة من المعلمين أو الطلبة المشتركين بقائمة تعليمية. (الدجاني ووهبة، ٢٠٠١).<sup>(٢)</sup>

**كسر حاجز الزمن والمكان:** خلافاً لأساليب التعلم التقليدية التي تحدث في حيز محدود مثل: القاعات الدراسية أو فناء المدرسة أو المكتب أو المسرح، فهذا النوع من التعليم يوسع حدود التعلم؛ حيث مكن حدوث التعلم في أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت، بإمكانية الوصول إلى المعلومة، أو مصادر التعلم ذات الوسائط المتعددة المتاحة بسهولة ويسر بغض النظر عن الموقع. بما يسمح للمتعلم مواصلة التعلم. (أبو الفتوح وأبو زيد، ٢٠٠٠).<sup>(٣)</sup>

**انخفاض التكلفة:** فعن طريق الإنترنت يمكن تخفيض كلفة السفر والمراجع والكتب. (

(١) الدجاني، دعاء ووهبة، نادر (٢٠٠١). الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية، ورقة مقدمة لمؤتمر النجاح.

(٢) مرجع سابق.

(٣) أبو الفتوح، حلمي وأبو زيد، عبد الباقي. (٢٠٠٠). توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني بدولة البحرين. المؤتمر السادس عشر للحاسب الآلي والتعليم، الرياض.

المحيسن وهاشم، ٢٠٠٣).<sup>(١)</sup>

**الكفاءة التعليمية:** نظرًا لاستخدام العديد من الوسائل التعليمية كالشرائح والصور والمرئيات التي تزيد من ثقافة المتعلم ومعلوماته والاحتفاظ بها والقدرة على استخدامها في مواقع الحياة العملية والقدرة على التواصل مع الآخرين (جودة، ٢٠٠٦)<sup>(٢)</sup>

**تطور مهارات الطلاب:** إن التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية الإلكترونية. ينمي لدى الطالب مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية ومهارة القدرة على تحمل المسؤولية والاحتكاك بالآخرين ومشاركتهم خبراتهم ومهارة التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات، ومهارة جمع المعلومات، وتصنيفها ونقدها ومهارة القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين واكتساب مهارات القيادة وبناء الفريق (أبو الفتوح وأبو زيد، ٢٠٠٠).<sup>(٣)</sup>

**الدراسات السابقة-** (ما مدى فاعلية الواتساب في تحفيز التعلم والتفاعل ما بين الطلبة والمدرس):

أكد بحث (المستنير، ٢٠١٥)<sup>(٤)</sup> تعدد الآثار الإيجابية لتطبيق "الواتساب" على العلاقات الاجتماعية في السعودية، وقام الباحث بدراسة آثار "الواتساب" على العلاقات الاجتماعية بين زملاء العمل والأصدقاء والأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة والأقارب، واستخدم طريقتين من طرق البحث للتوصل للنتائج، وذلك بعمل استبيان إلكتروني على شبكة الإنترنت وشارك به قرابة ٥٠٠ مشارك ومشاركة من ٤٣ مدينة سعودية، وقام كذلك بمقابلات بحثية مع سبعة سعوديين وسعوديات من مستخدمي "الواتساب". أكدت الدراسة على أن "الواتساب" هو التطبيق الأول الذي جمع أفراد

(١) المحسين، ابراهيم وهاشم، خديجة. (٢٠٠٣) التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، الرياض.

(٢) جودة، علي (٢٠٠٦). المدرسة الإلكترونية واقع أم خيال، مجلة الدعوة الإسلامية، الرياض.

(٣) مرجع سابق.

(٤) المستنير، عيسى. (١٤٣٦). تعدد الآثار الإيجابية لتطبيق "الواتس اب" على العلاقات الاجتماعية في السعودية.

العائلة الصغيرة والممتدة في بيئة افتراضية واحدة، وأن كثيراً من مستخدمي "الواتساب" وجدوا البيئة الاجتماعية الإلكترونية المناسبة لتبادل مناقشة القضايا المهمة، وحتى تبادل الأخبار والمعلومات الفقهية والاجتماعية والتربوية، ومن إيجابيات "الواتساب" التي جعلته يتفوق على "الفيسبوك والتويتر" اجتماعياً حسب دراسة المستنير أنه يربط المستخدمين بأرقام جوالاتهم مما يضمن الوصول للأهل والأقارب بدل المعارف الحرفية أو الأبردة الإلكترونية التي تستخدمها بقية التطبيقات والتي تجعل عملية الوصول أصعب، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن "الواتساب" ساعد سكان المدن الكبيرة في تجاوز حاجز المكان، مما يقوي العلاقة ويزيل حاجز الكلفة، وكذلك ساعد في تجاوز حاجز الزمن، فرسائل "الواتساب" تعطي الوقت الكافي للحوار بين الأفراد وتعطي الفرد وقتاً أطول للتفكير في الرد المناسب بدل الرد المتسرع وجهاً لوجه مما يعيق عملية الوصول للقرار المناسب، ومن الجوانب التي كشفتها الدراسة أن "الواتساب" ساعد في تسهيل عملية التواصل بين الشباب فكان "الواتساب" بيئة جيدة للتعبير عن آرائهم الفكرية والتي ساعدت في خلق جو من التواصل الإيجابي بين الأفراد، ومن جانب آخر: أكدت الدراسة أن التواصل الكتابي والنصي من خلال "الواتساب" وغيره من التطبيقات الاجتماعية أضعف من عملية التواصل وجهاً لوجه بطبيعة الحال، بحيث أن النص هو مادة جافة تفتقد لتعابير الوجه ونبرة الصوت وحركات الجسد، فلذلك تستعيز عنها هذه التطبيقات بالوجه التعبيرية لتخفيف من هذه السلبية، وأكد "المستنير" أن الدراسة فيها الكثير من النتائج الإيجابية والمتنوعة، كما ذكر أن "الواتساب" يعد من أهم التطبيقات الاجتماعية التي تربط المبتعثين والمبتعثات في مختلف بلاد العالم بأهلهم وأقاربهم في السعودية مما خلق فرصاً كبيرة للتواصل أكثر من الفرص التي كانت متاحة لمبتعثي الثمانينات والذين كان تواصلهم مع أهلهم صعباً وضعيفاً.

وهنا نلاحظ أن الدراسة الحالية أتت متوافقة مع نتائج دراسة (المستنير، ٢٠١٥) في قدرة الواتساب على تشكيل منصة للتفاعل والنقاش بين أفراد المجموعة المنتسبة لهذه المنصة. وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية في تسهيل التواصل والتفاعل بين أفراد المجموعة.

هدفت دراسة (الجريسي والرحيلي والعمرى، ٢٠١٥)<sup>(١)</sup> إلى الكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوه. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في ٣٤ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، تم إعداد واستخدام أدوات هي: بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض تطبيقات الهاتف النقال، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة ( $\alpha \leq 0.05$ ) التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم. وفي ضوء النتائج؛ أوصت الباحثات بعدد من التوصيات، منها: إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في الجامعات السعودية لتدريبهم على استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي لتعلم وتعليم القرآن الكريم.

تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الجريسي والرحيلي والعمرى، ٢٠١٥) في وجود أثر إيجابي لتطبيق الواتساب على التعلم والاتجاهات نحو استخدامه في التعلم. قام الباحث (Aldmour, 2015)<sup>(٢)</sup> بإجراء دراسة استخدام مجموعات الواتساب كوسيلة فعالة للتواصل بين الطلبة أنفسهم والمدرس وأداة للتعاون. تكونت عينة الدراسة من ١٤ طالب سنة ثالثة هندسة الحاسوب في جامعة الباحة، وهدفت الدراسة إلى تقييم

(١) الجريسي، آلاء. الرحيلي، تغريد والعمرى، عائشة (٢٠١٥) أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوه، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ١

(2) Al Dmour, I. Social Networks as Effective Students-Instructor Communication and Collaboration Tool: Case Study of Computer Engineering Students, 2015. Retrieved on 16/10/2015 from <https://www.researchgate.net/publication/280937364>

اتجاهات الطلاب نحو هذه الطريقة في التواصل مع المدرس وأيضاً تقييم آثار هذه الطريقة عليهم، أظهرت نتائج الدراسة توجهاً إيجابياً نحو استخدام الواتساب كوسيلة تواصل وزاد من شعورهم بأنهم على اتصال بالمدرس وزملائهم في أي وقت، وكذلك انعكس عليهم أكاديمياً بصورة إيجابية من خلال الحوار والسؤال والنقاش وأتاح للجميع المشاركة.

تطابقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل اليه (Aldmour, 2015) في بيان الأثر الإيجابي لاستخدام الواتساب على التواصل الفعال بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمدرس مما انعكس أكاديمياً بصورة إيجابية.

قام الباحثان (Alserihey & Al Youbi, A. 2014)<sup>(1)</sup> بدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في الجامعات السعودية، وتألفت عينة الدراسة من ٤٢ طالباً وطالبة من جامعات الملك سعود، الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا والملك عبد العزيز بنسبة ٤٠% إناث و ٦٠% ذكور، وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام تطبيقات (Facebook)، (Flicker)، (Pinterest)، (Hangout) و (WhatsApp)، بينت الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعية واضح ومنتشر في الجامعات السعودية إلا أن الوعي والاستخدام محصور في عدد محدود من التطبيقات مثل الفيس بوك، ومع ذلك، فإن إمكانية استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وأدواتها في التعاون والتعليم في الجامعات السعودية غير مستغلة لدرجة كافية مما يحد من فعاليتها في التعليم. كما بينت الدراسة أن الخصوصية والأمان هما أهم ما يقلق الطالبات في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، وأشارت الدراسة أن بعض الجامعات السعودية تشجع طلابها على التعامل معها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها الفيس بوك، واستغرب الباحثان عدم استخدام الواتساب بين الجامعات وطلابها بالرغم من شعبيته وانتشاره في المملكة. وليس واضحاً سبب عدم تطرق هذه الدراسة إلى التويتر (Twitter) علماً أن العديد من الجامعات السعودية تتواصل مع

(1) Alserihey, H., & Al Youbi, A. Towards Applying Social Networking in Higher Education: Case Study of Saudi Universities, 2014, MAGNT Research Report (ISSN 1444-8939). Retrieved on 14/3/1436 from: <http://brisjast.com/wp-content/uploads/2014/08/July-29-14.pdf>

طلابها من خلال حساباتها عليه، وسجلت في السعودية أعلى نسبة انتشار (٣٣%) للتويتر في العالم (Jazra, 2014)<sup>(١)</sup>.

أتت الدراسة الحالية منسجمة مع توصيات دراسة (Alseriehy & Al Youbi) بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعية في التعاون والتعليم في الجامعات السعودية؛ إذ إنها غير مستغلة لدرجة كافية في التعليم، وتعتبر الدراسة الحالية رائدة في هذا المجال بجامعة القصيم حسب اطلاع الباحثة.

قام الباحثان<sup>(٢)</sup> (Alfaki & Alharthy, 2014) من جامعة الملك عبد العزيز بدراسة لتحفيز تعلم اللغة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ عنصرًا بطريقة الاختيار العشوائي، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة تقدماً ملحوظاً للمجموعة التجريبية التي استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في دراسة اللغة مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. وكذلك بينت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية وأنجح في تحفيز التعاون في تدريس اللغة الثانية، وأوصت الدراسة باستخدام وسائل الانترنت في تعليم الجيل الرقمي. أشارت الدراسة الحالية إلى الأثر الإيجابي لتطبيق الواتساب على التعلم والتفاعل والتعاون بين الطالبات في دراسة مقرر القياس والتقويم التربوي مما توافقت مع نتائج دراسة (Alfaki & Alharthy, 2014) في أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية وأنجح في تحفيز التعاون في تدريس اللغة الثانية.

(1) Jazra, K. 15 stats about social media in the Middle East that you need to know. social4ce.com blog, 2014. Retrieved at 16/3/1436 from: <http://social4ce.com/blog/2014/07/01/15-stats-you-need-to-know-about-social-media-in-the-middle-east/>

(2) Alfaki, I., & Alharthy, K. . Towards a Digital World: Using Social Networks to Promote Learner's Language. 2014. American International Journal of Contemporary Research Vol. 4, No. 10; October 2014 Retrieved on 20/5/2015 from [http://www.aijcrnet.com/journals/Vol\\_4\\_No\\_10\\_October\\_2014/13.pdf](http://www.aijcrnet.com/journals/Vol_4_No_10_October_2014/13.pdf)

وفي الهند قام الباحثان (Bansal & Joshi, 2014)<sup>(١)</sup> بإجراء دراسة تجريبية حول توجهات الطلبة نحو استخدام الواتساب في التعليم الإلكتروني بالحوال (m-learning). تكونت عينة الدراسة من ٣٧ طالباً (٣٢ ذكراً و٥ إناثاً) من طلبة مرحلة بكالوريوس التربية في مساق تدريب المعلمين للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م في جامعة Maharshi Dayanand University. أوجد الباحثان مجموعة على الواتساب تضمهما والطلبة، وتفاعل أعضاء المجموعة فيما بينهم لمدة أربعين يوماً، وبعد انتهاء هذه الفترة الزمنية أجاب الطلبة على استبانة لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم نحو استخدام الواتساب في التعليم، كما قام الباحثان بإجراء عشرة مقابلات شخصية مع الطلبة لتحليل متعمق لمعرفة المزيد من التفاصيل، بينت نتائج الدراسة أن الطلبة أشادوا بفائدة استخدام الواتساب في التعليم وأن التجربة كانت ممتعة، وأظهرت الدراسة أن تجربة مجموعة الواتساب أدت إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم ومع المدرسين، وكان لهذا التفاعل أثر إيجابي على التعلم التعاوني فيما بين أفراد المجموعة، وبشكل عام كانت توجهات الطلبة إيجابية إلا أن الطلبة المتزوجين اشتكوا من التجربة لأنها السلبية على حياتهم العائلية التي لا تتلاءم مع كونهم على اتصال طوال اليوم.

توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Bansal & Joshi, 2014) في أن الواتساب قد أدى إلى مزيد من التفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين المدرس مما كان له التأثير الإيجابي على التعلم وعلى اتجاهات الطلبة.

وقامت الباحثة عمري (Amry, 2014)<sup>(٢)</sup> بإجراء بحث في جامعة طيبة لمعرفة أثر

(1) Bansal, T., & Joshi, D. A Study of Students Experiences of WhatsApp Mobile Learning. Global Journal of Human-Social Science, 2014, Research, 14(4). Retrieved on 19/02/2016 from:

<http://socialscienceresearch.org/index.php/GJHSS/article/viewFile/1326/1267>

(2) Amry, A. The Impact of WhatsApp Mobile Social Learning on the Achievement and Attitudes of Female Students Compared with Face to Face Learning in the Classroom, European Scientific Journal August 2014 vol.10, No.22. (ISSN 1857- 7431) <http://eujournal.org/index.php/esj/article/view/3909>

استخدام الواتساب في التعليم على تحصيل واتجاهات الطالبات في مقرر الإعلام التربوي، تألفت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة منها (١٥) مجموعة تجريبية درست وحدة من مقرر الاعلام التربوي من خلال استخدام الواتساب في العملية التعليمية والمجموعة الأخرى (١٥) ضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة التقليدية، أظهرت نتائج الدراسة أن أداء طالبات المجموعة التجريبية في امتحان التحصيل البعدي كان أفضل، وأظهرن توجهًا إيجابيًا نحو استخدام الواتساب في العملية التعليمية.

أشارت الدراسة الحالية إلى الأثر الإيجابي لتطبيق الواتساب على اتجاهات الطالبات وتعلمهن في دراسة مقرر القياس والتقويم التربوي مما توافق مع نتائج دراسة (Amry, 2014) التي بينت الأثر الإيجابي لاستخدام الواتساب في التعليم على تحصيل واتجاهات الطالبات في مقرر الإعلام التربوي.

أجري الباحثان (Yeboah & Ewur, 2014)<sup>(١)</sup> من غانا دراسة ميدانية لمعرفة آثار استخدام الواتساب على أداء الطلاب في المرحلة الجامعية، وأجريت الدراسة على عينة من خمس جامعات في غانا تمثلت في ٥٠٠ استبانة و ٥٠ مقابلة وجهًا لوجه مع الطلاب، خلصت الدراسة إلى أن الواتساب شيطان لا بد منه؛ فإذا أحسن استخدامه أتى بنتائج جيدة، وبالعكس ذلك تكون النتائج سيئة، وأشارت النتائج إلى أن ٤٨% من الطلاب يستخدمون الواتساب أكثر من ٨ ساعات يوميًا، و ٧٢% يستخدمه للدردشة، وأفاد ٧٦% منهم أن الواتساب انعكس سلبًا على دراستهم. وتبين للباحثين أن الواتساب انعكس سلبًا على أداء الطلاب بدلًا من مساعدتهم على التواصل وسرعة نقل المعلومة وتبادل الأفكار، وتبين أنه يحد من تركيز الطلاب أثناء المحاضرات ويستهلك جزءًا كبيرًا من وقتهم؛ فأدى إلى المماطلة في تسليم الواجبات، وانعكس سلبًا على لغتهم من حيث النحو والتهجئة.

(1) Yeboah, J., & Ewur, G. The Impact of WhatsApp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana, Journal of Education and Practice, Vol.5, No.6, 2014. Retrieved at 11/3/1436 from: <http://www.iiste.org/Journals/index.php/JEP/issue/view/1087>

بينت الدراسة الحالية الأثر الإيجابي للواتساب على تحسين التحصيل المعرفي، ولا يتوافق بذلك مع نتائج دراسة (Yeboah & Ewur, 2014) التي أظهرت أن استخدام الواتساب انعكس سلباً على تعلمهم وأدائهم.

وقامت الباحثة السليم (Alsaleem, 2013)<sup>(١)</sup> بدراسة أثر الحوار اليومي على الواتساب في تحسين اختيار الكلمات واللفظ للطالبات، تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة ممن يدرسن اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بينت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً على تحسين مهارات الكتابة واللفظ في وقت قصير إلى حد ما للطلاب الذين استخدموا الواتساب وتبين أن هؤلاء الطلبة استفادوا من تعاونهم مع زملائهم، كما بينت الدراسة أنه يمكن استخدام الواتساب كأحد طرق الكتابة اليومية الحديثة لتحسين الملكة اللغوية لطلاب اللغات الأجنبية.

بينت الدراسة الحالية الأثر إيجابي لاستخدام تطبيق الواتساب على تعاون الطالبات وتعلمهن لمقرر القياس والتقويم التربوي مما توافقت مع نتائج دراسة (Alsaleem, 2013) التي بينت مدى الأثر الإيجابي لاستخدام الواتساب في تعليم مقرر اللغة الإنجليزية.

قام الباحثان (Rambe & Bere, 2013)<sup>(٢)</sup> بإجراء دراسة لبيان إمكانية إسهم تطبيقات الجوال للتراسل الآني في إيجاد بيئة حوار وتفاعل تعاوني بين الطلاب في أجواء غير رسمية، وعن إمكانية إعادة تشكيل طريقة التعليم والتعلم بصورة إيجابية. تكونت عينة الدراسة من ١٦٣ طالباً في مقرر أنظمة المعلومات من السنة الثالثة في الجامعة التقنية الوسطى بجنوب إفريقيا، بينت نتائج الدراسة وجود آثار إيجابية على توجهات الطلبة نحو

(1) Alsaleem, B. The Effect of "WhatsApp" Electronic Dialogue Journaling on Improving Writing Vocabulary Word Choice and Voice of EFL Undergraduate Saudi Students. Arab World English Journal 4(3). 2013. Retrieved on 15/3/1436 from: <http://www.awej.org/images/AllIssues/Volume4/Volume4Number3Sept2013/18.pdf>

(2) Rambe, P., & Bere, A. Using mobile instant messaging to leverage learner participation and transform pedagogy at a South African University of Technology. British Journal of Educational Technology, 2013, Vol 44 No. 4, pp. 544-561. Retrieved on 04/02/2015 from <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/bjet.12057/pdf>

المشاركة مع أقرانهم والأساتذة في مجموعات الواتساب والتفاعل من خلالها لما توفره من مرونة مقارنة بالطريقة التقليدية، وأن طبيعة الواتساب غير المترامنة حفزت التعلم التعاوني، وسمحت للطلبة الخجولين من التفاعل مع زملائهم وأصبحوا مشاركين فاعلين من خلال التساؤل والنقد والبحث عن المعلومة، ولاحظ الباحثان تحولاً من الناحية التربوية في دور المعلمين من ملقنين إلى موجهين فيما أصبح المتعلمون منتجين للمعلومات بدلاً من كونهم مستقبلين لها.

توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Rambe & Bere, 2013) في بيان التأثير الإيجابي للواتساب على مشاركة الطلاب مع أقرانهم والأساتذة في مجموعات وإيجاد بيئة حوار وتفاعل تعاوني؛ مما كان له الأثر الإيجابي على التعلم والتعليم.

أما في زمبابوي، أجريت دراستان عن أثر استخدام شبكات التواصل في التعليم العالي وتوصلتا إلى نتائج متضاربة. ففي الأولى قام الباحثون (Zanamwe & Kufandirimbwa, 2013)<sup>(١)</sup> بإجراء دراسة على عينة من ١٢٤ طالباً من خمس جامعات في زمبابوي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الفيس بوك وماي سبيس أكثر من غيرها، وأنهم يستخدمونها في التعلم للقيام بالواجبات الجامعية، وأنه أصبح من الثابت أن شبكات التواصل الاجتماعية حسنت مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والمعرفة التقنية، وأظهرت الدراسة أن الواتساب غير مستخدم بشكل فعال وهو من التطبيقات الواعدة الاستخدام في مجال التعليم العالي.

وفي الدراسة الثانية قام (Bukaliya & Rupande, 2013)<sup>(٢)</sup> بدراسة فوائد وتحديات

(1) Zanamwe, N., Rupere, T., & Kufandirimbwa, O. Use of Social Networking Technologies in Higher Education in Zimbabwe: A learners' perspective, International Journal of Computer and Information Technology (IJCIT), 2(1), 2013, Retrieved at 16/3/1436 from: <http://www.ijcit.com/Vol2Issue1.php>.

(2) Bukaliya, R., & Rupande, G. Benefits and Challenges in the Use of Social Media in Open and Distance Learning. International Journal of Advanced Research, 1(10), 2013, Retrieved at 15/3/1436 from: [http://journalijar.com/uploads/2014-01-01\\_005326\\_450.pdf](http://journalijar.com/uploads/2014-01-01_005326_450.pdf)

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب والواتساب) في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. تكونت عينة الدراسة من ١٠ أكاديميين و ١٠٠ طالب من جامعة زمبابوي المفتوحة، توصلت إلى أن الواتساب كان الأكثر استخداماً من بين وسائل التواصل الاجتماعي، وأن معظم الطلاب لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للدراسة وإن فعلوا فتكون لحل الوجبات ومناقشة المشاريع والتذكير بالتواريخ المهمة. وأشارت هذه الدراسة إلى حاجة الطلاب لاقتناء جوال ذكية متصلة بالإنترنت وأن السعر يقف حاجزاً أمام كثير.

الدراسة الحالية أتت متناغمة مع ما تطرحه دراسة ( Zanamwe & Kufandirimbwa, 2013) التي بينت أن الواتساب يعد من التطبيقات الواعدة الاستخدام في مجال التعليم العالي، كما أتت نتائج الدراسة الحالية موافقة لنتائج دراسة ( Zanamwe & Kufandirimbwa, 2013) التي بينت ان شبكات التواصل الاجتماعية حسنت مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

تهدف الدراسة الميدانية للباحثة (الهزاني، ٢٠١٣)<sup>(١)</sup> إلى التعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث ينظر لهذه التقنيات كأحد أقوى وسائل الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني، تركز الدراسة على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطور تعلم الطالبات ومدى اختلاف وجهة نظر الطالبات حول فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (التخصص - المستوى)، تم جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى أن ٣٣ % من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية بينما ١٣ % من العينة لا تستخدمها، اتضح أيضاً من خلال نتائج الدراسة أن ٣ % من العينة وجدت أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية؛ حيث أجمعت ٧٣ % من العينة

(١) الهزاني. نوره سعود. (٢٠١٣). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد ٣٣: ١٣٠-١٦٤

على ذلك، وجدت أن ٣١ % من العينة تجدد في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرًا للمعلومات العلمية والمصادر البحثية، وخلصت الدراسة إلى توصيات مهمة لتفعيل استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم.

لم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الهزاني، ٢٠١٣) التي وجدت أن الشبكات الاجتماعية لا تثير الحصة المعرفية؛ فنتائج الدراسة الحالية تبين إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في تحسين التحصيل المعرفي.

وقامت الباحثة (عبدالرزاق، ٢٠١٣)<sup>(١)</sup> بدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية -دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الحاسوب للعام ٢٠١٣م، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب في الجامعات السودانية (دراسة حالة -جامعة السودان أنموذجًا) وتبسيط الضوء على أبرز المعوقات التي تحول دون توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في السودان، وأيضًا التوصل إلى مقترحات تعمل على تحسين واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج من عينة الدراسة والتي تكونت من خمسين طالبًا وطالبة من طلاب كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات وخمسة من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأداتي لجمع البيانات وبرنامج ال SPSS للمعالجة الإحصائية، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بصورة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب، ويمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة جدًا في العملية التعليمية، وتؤثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا في التواصل الأكاديمي بين الطلاب، كما أبرزت بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أهمها بطء

(١) عبد الرزاق، نبال رجب (٢٠١٣) دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية -دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الحاسوب للعام ٢٠١٣

<http://repository.sustech.edu/handle/123456789/4470>

الشبكة واللغة المستخدمة في هذه المواقع، وأيضاً عدم موثوقية مصادر المعلومات المتبادلة بين الأصدقاء عبر هذه المواقع وعلى ضوء النتائج قدمت الباحثة التوصيات منها ضرورة قيام برامج تثقيفية تزيد المعرفة بالفوائد الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتوفير بنية تحتية جيدة تمكن من استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالصورة المثلى في التعليم.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالرزاق، ٢٠١٣) في بيان أهمية توظيف شبكات التواصل في العملية التعليمية كما بينت النتائج أنها أسهمت بصورة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب.

أجريت الدراسات السابقة في بيئات متباينة وثقافات مختلفة، وبالمجمل فقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع العديد منها في هذا المجال، فيما اختلفت في النتائج مع دراسات أخرى.

توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة<sup>(١)</sup> (Alfaki & Alharthy, 2014) ودراسة (Zanamwe & Kufandirimbwa, 2013)<sup>(٢)</sup> ودراسة (Bansal & Joshi, 2014)<sup>(٣)</sup>؛ حيث لاحظت الباحثة أن مجموعات الواتساب شكلت منتدى حوارى للطلّابات تناقش خلاله كافة الأمور المتعلقة بالمقرر، وتشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Aldmour, 2015)<sup>(٤)</sup> ودراسة (Bansal & Joshi 2014)<sup>(٥)</sup> ودراسة (Amry, 2014)<sup>(٦)</sup> ودراسة (Alsaleem, 2013)<sup>(٧)</sup> في بيان إيجابية استخدام مجموعات الواتساب على التعلم التعاوني والتواصل بين طلبة المقرر.

(1) Ibid

(2) Ibid

(3) Ibid

(4) Ibid

(5) Ibid

(6) Ibid

(7) Ibid

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من ( Bukaliya, & Rupande, 2013)<sup>(١)</sup> و (Yeboah & Ewur, 2014)<sup>(٢)</sup>؛ إذ لم تجد الدراسة الحالية آثار سلبية على مجموعات الواتساب للتعليم التعاوني كما أشارت إليه دراسة الباحثين ( Bukaliya, & Rupande, 2013)<sup>(٣)</sup> والباحثين (Yeboah & Ewur, 2014)<sup>(٤)</sup> بل وجدت الدراسة الحالية إسهام شبكة التعلم التعاونية باستخدام تطبيق الواتساب في رفع كفاءة وفعالية التعلم للطالبات والتواصل بينهن ومع المدرس والذي بقي ضمن حدود العملية التعليمية.

**كيف تنظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم الى استخدام الواتساب في التعلم:**

يتميز تطبيق الواتساب عن باقي شبكات التواصل الاجتماعي بدوره الكبير في تسهيل التواصل بين الأفراد وبإمكانية تكوين مجموعات محصورة تتواصل فيما بينها أو يصوره فردية من خلال الرسائل النصية والصوت والصورة والفيديو، وكان اختيار هذا التطبيق لتوفره على جميع الجوالات الذكية وانتشاره بين غالب فئات المجتمع السعودي ولسهولة ويسر التعامل معه، كما أن السواد الأعظم من طالبات الجامعة يمتلكن جوالات ذكية مرتبطة بالإنترنت ومزودة بتطبيق الواتساب.

في بداية الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وفي ظل وجود أعداد كبيرة من الطالبات من مناطق متباعدة (بريدة، عنيزة، البكيرية، عقلة الصقور، والمذنب) ظهرت حاجة ماسة إلى زيادة التعاون والتفاعل الاجتماعي للطالبات المسجلات لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوي ورفع مستوى المشاركة في المهام والواجبات.

وكان أفضل الحلول وأسرعها تشكيل شبكة تعلم تعاونية على تطبيق الواتساب مع حق الاختيار للطالبة في الانضمام من عدمه، والملاحظ أن معظم الطالبات اللاتي انضممن لشبكة التعلم التعاونية للمقرر بقين على ذلك حتى بعد ختام أعمال الفصل خاصة

(1) Ibid

(2) Ibid

(3) Ibid

(4) Ibid

المنتسبات منهن، فقط اكتفين بتغيير اسم المجموعة.

تكونت عينه الدراسة من ٦٠ طالبة استخدمت الواتساب لغايات التعلم، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية من أفراد شبكات التعلم التعاونية اللواتي درسن الفصل الصيفي في كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم.

أعدت الباحثة استبانة الكترونية مكونة من عشرين فقرة بداية كأداة للدراسة، وللتحقق من صدق مضمون الأداة تم عرضها على عشرة من الأكاديميين المتخصصين من مختلف التخصصات بكلية التربية؛ حيث أبدى المحكمون آرائهم في مدى مناسبة فقرات الاستبانة مع مشكلة الدراسة وأسئلتها، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ١٠ طالبات متنوعات في الأداء التحصيلي، وكذلك تم قياس مدى الصدق الظاهري للأداة بالحكم على مدى وضوح كل فقرة من فقرات الاستبانة ودقة صياغتها اللغوية، وقد اعتبرت موافقة غالبية أعضاء هيئة التحكيم على المفردة مؤشراً على صدق مضمونها، ومن ثم تم تجميع كل الملاحظات وفرزها، وتم إلغاء بعض العبارات التي لا تتناسب وكان عددها أربع فقرات متفرقة؛ حيث أصبحت فقرات الاستبانة النهائية (١٦) فقرة وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم استخراج الاستبانة في صورتها النهائية، وتم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت ٨٨، وبعد ذلك تم توزيع الأداة ثم جمعها وفرزها، وتدقيق نتائجها.

#### المعالجة الإحصائية والنتائج:

أدخلت البيانات في الحاسوب من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت بعض التحليلات الإحصائية الوصفية الأساسية للتأكد من صحة ودقة البيانات المدخلة؛ حيث تتلخص هذه التحليلات في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع.

يوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لفقرات مقياس "تقييم فاعلية الواتساب في تكوين شبكة تعلم لطالبات مقرر القياس والتقويم التربوي في كلية العلوم والآداب بالرس جامعة القصيم، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب قيمة المتوسط الحسابي.

جدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

| رقم الفقرة | الفقرة                                                                                                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم | الرتبة |
|------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|--------|
| ٣          | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في تبادل الطالبات مصادر ومراجع المقرر.                                                           | ٢,٦٣٦٤          | ٠,٥٦٣٥١           | مرتفعة       | ١      |
| ٢          | تأثير شبكة التعلم التعاونية للمقرر على التعاون والمشاركة في توضيح مفاهيم المقرر.                                                    | ٢,٦١٥٤          | ٠,٥٩٢٤٨           | مرتفعة       | ٢      |
| ٨          | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في سهولة التواصل مع مدرسة المقرر خارج أوقات العمل الرسمية.                                      | ٢,٦١٥٤          | ٠,٥٦٨٢١           | مرتفعة       | ٣      |
| ٥          | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في الإعلان عن درجات الاختبارات الفصلية والواجبات ونشرها بين الطالبات بسرعة.                      | ٢,٦٠٤٢          | ٠,٥٨٢٠٠           | مرتفعة       | ٤      |
| ٩          | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في إثراء الأنشطة التطبيقية المتعلقة بالمقرر.                                                    | ٢,٦٠٤٢          | ٠,٥٩٣٨٩           | مرتفعة       | ٥      |
| ١٠         | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في سهولة التواصل بين الطالبات على مدار الساعة.                                                   | ٢,٥٩٧٢          | ٠,٥٨٣٢١           | مرتفعة       | ٦      |
| ٧          | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في زيادة التعلم بتبادل الخبرات بينهن من خلال المشاركة في عرض وجهات النظر على اختلافها وتعددتها. | ٢,٥٧٧٢          | ٠,٥٤٧٤٩           | مرتفعة       | ٧      |
| ١٢         | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في إكساب الطالبات مهارة تنظيم وتخطيط الأمور المتعلقة بالدراسة.                                   | ٢,٥٧٦٤          | ٠,٥٦٢١٠٧          | مرتفعة       | ٨      |
| ٤          | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في اندماج وتآلف الطالبات مع بعضهن في القاعة الصفية.                                             | ٢,٥٦٠٠          | ٠,٥٩٦١٨           | مرتفعة       | ٩      |
| ١٤         | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في تكوين صداقات جديدة بين الطالبات.                                                             | ٢,٥٠٣٥          | ٠,٦٣٧٧١           | مرتفعة       | ١٠     |

|    |        |         |        |                                                                             |    |
|----|--------|---------|--------|-----------------------------------------------------------------------------|----|
| ١١ | مرتفعة | ٠,٦٢٥٧٥ | ٢,٤٩٣١ | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في تحسين التحصيل المعرفي.                | ١  |
| ١٢ | مرتفعة | ٠,٦٤٢٧١ | ٢,٤١٢٦ | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في إيجاد متعة في التعلم.                 | ١٥ |
| ١٣ | مرتفعة | ٠,٦٨٥٦٣ | ٢,٣٦١١ | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في وجود اتجاهات إيجابية نحو المقرر.     | ٦  |
| ١٤ | معتدلة | ٠,٧٦٦١٤ | ٢,١٨٧٥ | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في زيادة الدافعية والمنافسة.             | ١٣ |
| ١٥ | معتدلة | ٠,٧٦٨٦٧ | ٢,١٣١٩ | إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في علاج مشكلة الخجل والانطواء عند البعض. | ١٦ |
| ١٦ | معتدلة | ٠,٧٤٩٠٠ | ٢,١١١١ | فاعلية شبكة التعلم التعاونية للمقرر في اكتشاف ميول واهتمامات الطالبات.      | ١١ |

ويشير جدول (٢) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة إلى أن متوسطات الفقرات جاءت محصورة بين أعلى متوسط (٢,٦٣٦٤) للفقرة (٣) في استبانة الدراسة والتي نصها "إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في تبادل الطالبات مصادر ومراجع المقرر". تليها الفقرة (٢) والتي نصها "تأثير شبكة التعلم التعاونية للمقرر على التعاون والمشاركة في توضيح مفاهيم المقرر". بمتوسط حسابي (٢,٦١٥٤)، وأدنى متوسط (٢,١١١١) للفقرة (١١) في استبانة الدراسة ونصها "إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في اكتشاف ميول واهتمامات الطالبات". تليها صعودا الفقرة رقم (١٦) والتي نصها "إسهام شبكة التعلم التعاونية للمقرر في علاج مشكلة الخجل والانطواء عند البعض". بمتوسط حسابي (٢,١٣١٩)، وهذا يعني بأن فقرات هذه الاستبانة قد تفاوتت بين الممارسة المرتفعة، والمعتدلة؛ حيث جاءت (١٣) فقرة في مستوى الممارسة المرتفعة، كما جاءت (٣) فقرات في مستوى الممارسة المعتدلة، ويعتبر ذلك تغذية راجعة ميدانية تبين أن استخدام الواتساب: يزيد رغبة الطالبات في تعزيز التعلم، وتنمية القدرات الفكرية والاجتماعية، وفي كسر حاجز الخوف، وتحفيز روح المبادرة والمشاركة.

### مناقشة نتائج الدراسة وربطها مع الدراسات السابقة:

توصلت الدراسة إلى بيان إيجابية استخدام تطبيق الواتساب في التعليم، وأن مجموعات الواتساب أسهمت في تبادل الطالبات مصادر ومراجع المقرر؛ حيث تصدرت وكانت لها المرتبة الأولى، ثم التعاون والمشاركة في توضيح مفاهيم المقرر بالمرتبة الثانية، ثم سهولة التواصل مع مدرسة المقرر خارج أوقات العمل الرسمية حازت المرتبة الثالثة، بينما مساهمة شبكة التعلم التعاونية للمقرر في اكتشاف ميول واهتمامات الطالبات؛ كانت لها المرتبة الأخيرة، وكذلك علاج مشكلة الخجل والانطواء عند الطالبات أتت في المرتبة قبل الأخيرة، وقد تفاوتت النتائج بين الممارسة المرتفعة، والمعتدلة، مما يشير بوضوح إلى إيجابية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

نتائج هذه الدراسة جاءت متوافقة مع دراسات سابقة في هذا المجال بالرغم من تباين البيئات والثقافات في الدراسات التي تطرقت للموضوع، وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (1) (Alfaki & Alharthy, 2014) ودراسة (Zanamwe, Rupere & Kufandirimbwa, 2013) (2) ودراسة (Bansal & Joshi, 2014) (3)؛ حيث لاحظت الباحثة أن مجموعات الواتساب شكلت منتدى حوارى للطالبات تناقش خلاله كافة الأمور المتعلقة بالمقرر.

كما توافقت نتائج الدراسة على إيجابية مجموعات الواتساب للتعلم التعاوني والتواصل بين طلبة المقرر مع دراسات عديدة، منها: دراسة الضمور (4) (Aldmour, 2015) ودراسة (Bansal & Joshi 2014) (5) ودراسة العمري (6) (Amry, 2014) ودراسة

(1) Ibid

(2) Ibid

(3) Ibid

(4) Ibid

(5) Ibid

(6) Ibid

السليم (Alsaleem, 2013)<sup>(١)</sup>.

ولم تشير دراسة الباحثة إلى آثار سلبية على مجموعات الواتساب للتعلم التعاوني، كما أشارت إليه دراسة الباحثين (Bukaliya, & Rupande, 2013)<sup>(٢)</sup> والباحثين (Yeboah & Ewur, 2014)<sup>(٣)</sup> وجود آثار سلبية وقصور في استخدام الواتساب للتعلم التعاوني؛ بل العكس وجدت الباحثة ان استخدام الواتساب في العملية التعليمية أسهم في رفع كفاءة وفعالية التعلم للطالبات والتواصل بينهن ومع المدرسة والذي بقي ضمن حدود العملية التعليمية.

#### التوصيات:

- تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير شبكات التعلم التعاوني في بيئة مكملة وداعمة للتعليم التقليدي؛ حيث توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى أن هناك حاجة ملحة وضرورية لاستخدام الواتساب بالكلية، وقد تم استنباط ذلك من خلال آراء الطالبات المسجلات بالفصل الصيفي.
- دعم التفاعل الجماعي والعمل المشترك الذي أصبح من متطلبات النجاح في الحياة العملية من خلال تأسيس شبكات التعلم التعاوني.
- إجراء المزيد من الأبحاث في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم التعاوني للمراحل التعليمية المختلفة.
- تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وأدواتها في التعاون والتعليم في الجامعات السعودية كونها غير مستغلة جيداً، وغير فاعلة كما أشار إلى ذلك الباحثان (Alsereihy & Al Youbi)<sup>(٤)</sup>.

(1) Ibid

(2) Ibid

(3) Ibid

(4) Ibid

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربيّة:

١. أبو الفتوح، حلمي وأبو زيد، عبد الباقي (٢٠٠٠)، **توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني بدولة البحرين**، المؤتمر السادس عشر للحاسب الآلي والتعليم، الرياض.
  ٢. الجريسي، آلاء، الرحيلي، تغريد والعمرى، عائشة (٢٠١٥)، **أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١، عدد ١.
  ٣. جودة، علي (٢٠٠٦)، **المدرسة الإلكترونية واقع أم خيال**، مجلة الدعوة الإسلامية، الرياض.
  ٤. الدجاني، دعاء ووهبة، نادر (٢٠٠١)، **الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية**، ورقة مقدمة لمؤتمر النجاح.
  ٥. الشرهان، جمال (٢٠٠٠)، **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض.
  ٦. كاتب، سعود صالح (٢٠١١)، **الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص**، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي بتاريخ ١٤٣٦/٣/١٥ هـ متوفر على الرابط:
- <http://www.world-dialogue.org/MWL/media/WORD/R9.docx>
٧. الصاعدي، سلطان بن مسفر (٢٠١٤)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني**، متوفر على الرابط  
<file:///D:/Downloads/dwar%20shabakat%20altawasol.pdf>
  ٨. الحسين، ابراهيم وهاشم، خديجة (٢٠٠٣)، **التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة**، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، الرياض.
  ٩. المستنير، عيسى (٢٠١٥)، **تعدد الآثار الإيجابية لتطبيق "الواتس اب" على**

العلاقات الاجتماعية في السعودية. متوفر على الرابط <https://sabqq.qu/Gigde>

١٠. الهزاني، نوره سعود (٢٠١٣). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد ٣٣: ١٣٠-١٦٤.

١١. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٤)، مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (مؤشرات الأداء عن الربع الأول، ٢٠١٤) بتاريخ ١٦/٣/١٤٣٦ هـ. متوفر على الرابط:

<http://www.citc.gov.sa/arabic/Reportsandstudies/Indicators/DocLib/IndicatorsQ1-2014-ARABIC-Final.pdf>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al Dmour, I. (2015). Social Networks as Effective Students-Instructor Communication and Collaboration Tool: Case Study of Computer Engineering Students. Retrieved on 16/10/2015 from <https://www.researchgate.net/publication/280937364>

2. Alfaki, I., & Alharthy, K. (2014). Towards a Digital World: Using Social Networks to Promote Learner's Language. American International Journal of Contemporary Research Vol. 4, No. 10; October 2014 Retrieved on 20/5/2015 from [http://www.aijcrnet.com/journals/Vol\\_4\\_No\\_10\\_October\\_2014/13.pdf](http://www.aijcrnet.com/journals/Vol_4_No_10_October_2014/13.pdf)

3. Alsaleem, B. (2013). The Effect of "WhatsApp" Electronic Dialogue Journaling on Improving Writing Vocabulary Word Choice and Voice of EFL Undergraduate Saudi Students. Arab World English Journal 4(3). 2013. Retrieved on 15/3/1436 from: <http://www.awej.org/images/AllIssues/Volume4/Volume4Number3Sept2013/18.pdf>

4. Alsereihy, H., & Al Youbi, A. (2014). Towards Applying Social Networking in Higher Education: Case Study of Saudi Universities, MAGNT Research Report (ISSN 1444-8939). Retrieved on 14/3/1436 from: <http://brisjast.com/wp-content/uploads/2014/08/July-29-14.pdf>

5. Amry, A. (2014). The Impact of WhatsApp Mobile Social Learning on the Achievement and Attitudes of Female Students Compared with Face to Face Learning in the Classroom, *European Scientific Journal* August 2014 vol.10, No.22. (ISSN 1857- 7431) <http://eujournal.org/index.php/esj/article/view/3909>
6. Bansal, T., & Joshi, D. (2014). A Study of Students Experiences of WhatsApp Mobile Learning. *Global Journal of Human-Social Science Research*, 14(4). Retrieved on 19/02/2016 from: <http://socialscienceresearch.org/index.php/GJHSS/article/viewFile/1326/1267>
7. Bukaliya, R., & Rupande, G. (2013). Benefits and Challenges in the Use of Social Media in Open and Distance Learning. *International Journal of Advanced Research*, 1(10). Retrieved at 15/3/1436 from: [http://journalijar.com/uploads/2014-01-01\\_005326\\_450.pdf](http://journalijar.com/uploads/2014-01-01_005326_450.pdf)
8. Facebook, (2014). Company Statistics, Retrieved at 13/3/1436 from: <http://newsroom.fb.com/company-info>
9. Choa,H., Gayb, G., Davidsonc, B.,and Ingraffead, A. ( 2007) Social networks, communication styles, and learning performance in a CSCL community *Computers & Education* .Volume 49, Issue 2, September 2007, Pages 309-329
10. Gauvain, M., & Cole, M. (1997). Readings on the Development of Children. W. H. Freeman and company New York. Reprinted from L. S. Vygotsky, 1978, "Interaction between Learning and Development" *Mind in Society*. Cambridge, MA: Harvard University Press, pp. 79-91. Retrieved at 17/3/1436 from: <http://www.psy.cmu.edu/~siegler/vygotsky78.pdf>
11. Goodyear, P. (2001). Effective networked learning in higher education: notes and guidelines. Center for Studies in Advanced Learning Technology, Lancaster University. Lancaster. England. Retrieved at 16/3/1436 from: <http://csalt.lancs.ac.uk/jisc/docs/guidelinesfinal.doc>
12. IDC, (2014). IDC Worldwide Mobile Phone Tracker May 28, 2014. Retrieved at 13/3/1436 from: <http://www.idc.com/getdoc.jsp?containerId=prUS24857114>
13. Jazra, K. (2014). 15 stats about social media in the Middle East that you need to know. *social4ce.com* blog. Retrieved at 16/3/1436 from: <http://social4ce.com/blog/2014/07/01/15-stats-you-need-to-know-about-social-media-in-the-middle-east>

14. Laat, M., Lally, V., Lipponen L. & Simons, R.(2007) Investigating patterns of interaction in networked learning and computer-supported collaborative learning: A role for Social Network Analysis International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning. Volume 2, Number 1, 87- 103, DOI: 10.1007/s11412-007-9006-4
15. Lickus, P. (2012). The Value of Social Network as Function of Number of Users. International Journal of Economics and Finance Studies, 4(2). Retrieved on 17/3/1436 from: [http://www.sosbilko.net/journal\\_IJEF/archieves/2012\\_2/petras\\_lickus.pdf](http://www.sosbilko.net/journal_IJEF/archieves/2012_2/petras_lickus.pdf)
16. Rambe, P., & Bere, A. (2013). Using mobile instant messaging to leverage learner participation and transform pedagogy at a South African University of Technology. British Journal of Educational Technology Vol 44 No. 4, pp. 544-561. Retrieved on 04/02/2015 from <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/bjet.12057/pdf>
17. Siemens, G. (2005). Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning (ITDL), January 2005. Retrieved on 5/3/20015 from <http://er.dut.ac.za/handle/123456789/69>
18. Statista, (2014). Number of monthly active WhatsApp users worldwide from April 2013 to August 2014. Retrieved at 15/3/1436 from: <http://www.statista.com/topics/1523/mobile-messenger-apps>
19. Stephenson, K. (2004). The Art and Science of Human Knowledge Networks (Ch.15) from Quantum Theory of Trust: The Secret of Mapping and Managing Human Relationships. Financial Times Prentice Hall, 2004. Retrieved on 29/02/2016 from <http://www.drkaren.us/pdfs/chapter15.pdf>
20. Strijbos, J. (2004). The Effect of Roles on Computer-Supported Collaborative Learning, Retrieved at 17/3/1436 from: [http://www.ou.nl/Docs/Expertise/OTEC/Publicaties/janwillem%20strijbos/Dissertation\\_Strijbos\\_\\_Online\\_rev\\_1-11-04.pdf](http://www.ou.nl/Docs/Expertise/OTEC/Publicaties/janwillem%20strijbos/Dissertation_Strijbos__Online_rev_1-11-04.pdf)
21. Tudge, J., & Winterhoff, P. (1993). Vygotsky, Piaget, and Bandura: Perspectives on the Relations between the Social World and Cognitive Development, Retrieved at 12/3/1436 from: <http://systemofcare.uncg.edu/hdf/facultystaff/Tudge/vpb93.pdf>
22. Twitter, (2014). Twitter usage. Retrieved at 18/3/1436 from: <https://about.twitter.com/company>
23. Vygotsky, L. (1978). Interaction between learning and development. From: Mind and Society (pp. 79-91). Cambridge, MA: Harvard University Press. Retrieved on at 25/4/1436 from <http://www.psy.cmu.edu/~sieglervygotsky78.pdf>

- 
24. Woolfolk-Hoy, A. (2005). Cognitive Development and Language. In EDUCATIONAL PSYCHOLOGY (9th ed., pp. 18-59). Boston: Allyn and Bacon. Retrieved at 11/3/1436 from: <http://www.pearsonhighered.com/samplechapter/0205435297.pdf>
25. Yeboah, J., & Ewur, G. (2014). The Impact of WhatsApp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana, Journal of Education and Practice, Vol.5, No.6, 2014. Retrieved at 11/3/1436 from: <http://www.iiste.org/Journals/index.php/JEP/issue/view/1087>
26. Zanamwe, N., Rupere, T., & Kufandirimbwa, O. (2013). Use of Social Networking Technologies in Higher Education in Zimbabwe: A learners' perspective, International Journal of Computer and Information Technology (IJCIT), 2(1). Retrieved at 16/3/1436 from: <http://www.ijcit.com/Vol2Issue1.php>
-